قاله ابو الحسن ووجه ان الجامد يشبه الاسم وخالف الجمهور والثاني الماضي
المقرون بقد قال الجمهور ووجهه ان قد تقرب الماضي من الحال فيشبه
المضارع المشبه للاسم وخالف في ذلك خطاب ومحمد بن مسعود الغزني
وقالا اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب لقسم مقدر الثالث الماضي
المتصرف المجرد من قد اجازه الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه الجمهور
وقالوا انما هذه لام القسم فتى تقدم فعل القلب فتحت همزة أن كعلمت
أن زيدا لقائم والصواب الكسر واختلف في دخولها في غير باب أن علي
شيئين احدهما خبر المبتدأ المتقدم نحو لقايم زيد فمقتضى كلام جماعة
الجواز وفي امالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدأ الثاني
الفعل نحو ليقوم زيد فأجاز ذلك ابن مالك والمالقي وغيرهما زاد المالقي
الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد
نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف وأخوته آيات
والمشهور ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتداء
مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى
ونص جماعة على منع ذلك كله وقال ابن الخباز في شرح الايضاح لا تدخل
لام الابتداء على الجملة الفعلية الا في باب ان انتهى وهو مقتضى ما قدمناه
عن ابن الحاجب وهو قول الزمخشري قال في تفسير ولسوف يعطيك ربك
لام الابتداء لا تدخل الا على المبتداء والخبر وقال في لاقسم هي لام الابتداء
دخلت على مبتداء محذوف ولم يقدرها لام القسم لأنها عندهم ملازمة
للنون وكذلك زعم في لسوف يعطيك ان المبتدأ مقدر اي ولانت
سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام توكيد وأما قول بعضهم

أنها لام الابتداء وان المبتدأ مقدر بعدها ففاسد من جهات احدها
ان اللام مع المبتدأ كقد مع الفعل وان مع الاسم فكما لا يحذف الفعل ولا
اسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف المبتدأ والثانية
أنه اذا قدر المبتدأ في نحو لسوف يقوم زيد بصير التقدير لزيد سوف
يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالثة أنه يلزم اضمار لا
يحتاج اليه الكلام انتهى وفي الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر
انما يقبح اذا صرح بهما ولأن التخريجين قدروا مبتداء بعد الواو في نحو
قمت واصك عينه وبعد الفاء في نحو من عاد فينتقم الله منه وبعد اللام
في نحو لاقسم بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى وكذلك
ههنا وأما الأول فقد قال جماعة في ان هذا لساحران ان التقدير
لهما ساحران فحذف المبتدأ وبقيت اللام لأنه يجوز على الصحيح نحو لقايم
زيد وأنا بضعف قول الزمخشري ان فيه تكلفين لغير ضرورة وهما تقدير
محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال
وقد صرح بذلك في تفسير لسوف اخرج حيا ونظره بخلع اللام على التعويض
واخلاصها للتعويض في يا الله وقوله ان لام القسم مع المضارع لاتفارق
النون ممنوع بل قارنت تجرد اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالآية
ومع تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله
تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وأنا قرر البصريون هنا
مبتداء لأنهم لا يجيزون لمن قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية
وقارنت بمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وقارنت بجيان و
ذلك فيما بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم **مسئلة** اللام الابتداء المقدرة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)